

قليل الكلام طويل القيام وكان لا يبيت على معلوم متوكلا  
على الخ القوم وكلما حصل له انفق في يومه ويتصدق  
بالفاصل عن موته على من يلقاه وان لم يكن مما قومه  
وكان زاهدا في الدنيا وفي الرئاسة وكان يراها كالتجاسة  
لا يتعاطى منها الا ما اضطر اليه او توقفت الحاجة عليه  
وارتحل الى الحرمين الشريفين وادي النسكين العظيمين  
وزار جده سمية الكونين وجاور بكنة سنين  
وصحب جماعة من اكارل العارفين منهم الشيخ الكبير  
ابو اليمين الشهير وكان يحبه ويثني عليه ويكرمه  
ويحسن اليه وكان رحمه الله تعالى كثر الاعتناء  
لا يصب عن الطواف ولا يتردد الى احد من السادة  
والاشرف ثم سافر من مكة قاصدا الديار المصرية  
ولما وصل الديار المصرية مرض في بعض القصر  
واخذت عنه العرا ولم يزل بها الى ان انقضت منه  
الحياة فتوفاه الله وقربه وادناه وكان معه ولده  
عبد الله فاحضر اهل القرية بوفاة فقالوا لم لا تحضر  
بمرضه قبل مائة فان محل هذه القرية سديه مرتين  
يحتاج اليه خمسين او يومين ثم سرحوا في حزن كبير  
في ربيع فوجدوا الارض رخت فظنوا انه من اوليائه  
وان هذه كرامته لم من مواده وكان الما في تلك القرية  
بعيدا عنها يحتاج طالبه الي نصف دينار فتسكوا

به الي الله الواحد القهار ان يبسر لهم لا يغسلوه قبل ان  
يتغير فاخرج الله تعالى عننا كالبزق بية من ذلك  
القب ففسلوه من تلك العين وكفتموا باحسن تكفين  
واضرت في تلك القرية باستجابة الدعوات ونيل الرغبات  
رحمة الله تعالى وفعنا به **احمد بن ابي بكر بن حسن**  
ابن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم  
رضي الله عنهم اجمعين بالعلم المحمد المتكلم السيد الكامل  
العالم العامل الصوفي الفقيه الذي رجعت اليه  
فيه ولد بتريم ونسبها وحفظ القرآن العظيم  
وغیره واخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي  
بارغمان قرأ عليه التبيه والمنهاج والحاموي قرأه تحقيق  
والشيخ محمد بن ابي بكر الحاج بافضل قرأ عليه في العربية  
ثم لازم امام وقته الفريد العارف بالله محمد بن علي  
مولي عبيد يدومحنه مالهديه من عتيق و**جد**  
الي ان تقدم وبرع وجمع من العلوم ما جمع واذن له غير  
واحد في الافتاء والتدريس على مذهب امام الائمة محمد بن  
ادريس فدرسه وافتي و**جد** وروي فافاد واجاد  
ويبلغ الطلبة غاية المراد وكان لا يخاف في الحق لو **مسة**  
لايمر ولا يختشي بطشة ظلم واذ اراي منكر اقام  
فازالته كأنه صاحب نار حلق كأنه منحة تار ولذا  
القر الفساق عليه الكلام ورموه بالسهام وشننوا

احمد بن ابي بكر الشهير  
بالعلم